كتب الهلال للأولاد والبنات

المسابقة السنوية الكبرى و ١٠٠ جائزة فاخرة

طوف وشوف ؟ مسابقة سياحية



سيد قشطة أبو زلومة

و ٩ حكايات ضاحكة عن نوادر الحيوانات

بقلم : سمير عبد الباقي • رسوم : عفت حسنى

العدد ٥٥ - ١٠ ديسمبر ١٩٨٧

SAID KESHTA - AWLAD & BANAT 10 - 12 - 1987

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة القصص والمغامرات
١٠ ديسمبر ١٩٨٧ - العدد ٥٥



سيد قشطة أبو زلومة

و ٩ حكايات ضاحكة عن نوادر الحيوانات

بقلم : سمير عبد الباقي • رسوم : عفت حسني





سيد قشطة أبو زلومة

قررت الفيلة الأم أن تقيم احتفالا بعيد ميلاد الفيل الصغير الذى أصبح عمره خمس سنوات كاملة . كان فيلا ظريفا يعد من واحد حتى عشرة .. ويحفظ نشيد الافيال الموهوبة وكان يستحق أن تحتفل الفيلة الأم بعيد ميلاده ..

واستعدت الفيلة الأم للاحتفال ، فدعت الفيلة الصغيرة وأحضرت كمية كبيرة من البالونات المصنوعة من جلد الزراف وأحضرت فرقة كاملة من عازفى الموسيقى فى حوض النهر الكبير .. وكان

الفيل الصغير سعيدا بالاحتفال .. لكنه عندما طلب من أمه أن يدعو صديقه سيد قشطة الصغير رفضت أمه رفضا باتا وهددته بالغاء الحفل وقالت :

- لايحضر حفلنا ضيوف ليس لهم زلومة ؟ .. لايدخل حفلنا حيوان بدون زلومة .. هذا احتفال خاص بأصحاب الزلومة ..

وحزن الفيل الصغير يوم عيد ميلاده ... أحس كأنه لم يولد .. اذا لم يحضر صديقه الظريف الذى لايملك زلومة .. سيد قشطة النونو ..

ولكن سيد قشطة النونو مع أنه من فصيلة السيد قشطة إلا أنه كان ماكرا جدا فقال له :

- ولايهمك . سوف أصنع زلومة ..

وفعلا .. صنع سيد قشطة لنفسه زلومة من جلد ثعبان وحشاها بذيول أرانب ومضى مع صديقه إلى حفل أصحاب الزلومة .!

ورقص سيد قشطة أبو زلومة فأثار اعجاب كل الفيلة .. وغنى فأحبوه جميعا .. رغم أن شكله كان يشبه الى حد كبير سيد قشطة .. لكنهم دعوه لكى يحضر كل حفلات أعياد الميلاد التى تقيمها الفيلة ذات الزلومة ..

ولكن حدث أثناء لعبة شد الحبل أن أشتبكت زلومة سيد قشطة بشىء ما .. من الممكن أن يكون





أحد قد داس عليها أويكون هو نفسه قد نسى أنها زلومة غير حقيقية فحاول أن يشد بها الحبل .. المهم .. أنها طارت ودارت فى الهواء وسط صيحات الدهشة من الجميع .. وحاول سيد قشطة الذى أصبح بدون زلومة أن يضحك من زلومته الطائرة وأن يضحكهم عليها ولكن الفيلة غضبت منه ومن الفيل الصغير صاحب الحفل .. الذى خالف أوامر الأفيال واحضر للحفل حيوان بلا زلومة .. ولما طرد سيد قشطة ، خرج الفيل الصغير خلفه يبكى ويعتذر له .. بينما كان كبير الفيلة يصيح :

ـ هذا جرم كبير .. كيف تجرؤ على إحضار حيوان بلا زلومة ؟ . ليس هذا فقط ولكن كيف يجرؤ هو أن يخدعنا بزلومة مزيفة مع أنه ليس له الحق فى تركيب أى زلومة ؟!

جلس الفيل الصغير أبو زلومة وسيد قشط الذى لم تعد له زلومة تحت الشجرة يبكيان .. ولم تمر ساعة واحدة حتى كان قد تجمع حولهما عدد كبير من الحيوانات والطيور الصغيرة .. قرود وسناجب وغربان وخراتيت صغيرة وحمير وحشية وأرانب وكثير كثير من الحيوانات الصغيرة ، وكان الجميع فى أشد الغضب لان الأفيال طردوهما من الحفل ..

وأخذوا يفكرون ماذا يفعلون ! ..

وصاح سنجاب طيار ..

- أسمعوا .. هيا بنا نعمل حفلة للفيل الصغير ولنا .. ولايحضرها أى حيوان كبير له زلومة وزاط الجميع وهاصوا ..

ورقصوا وضحكوا وغنوا .. وعلقوا الزينات وأحضروا طعاما كثيرا .. وكونوا فرقة للغناء وأخرى للرقص وصاح السنجاب الطيار صاحب الفكرة :

- لن يدخل حفلنا أى حيوان كبير له زلومة ولن



يستطيع أى فيل أن يخفى زلومته ستكون واضحة ومكشوفة .

وضحك الفيل الصغير وقال :

- وأنا كذلك لا أستطيع أن أخفى زلومتى .

لكن الجميع ضحكوا وقالوا :

- أنت أرفعها لفوق . أنها زلومتك أنت . وأنت صاحب حفلنا . ولايهمك ..

(تـمــــت)





الصديق الثالث

كان "دبدب" صديقا مخلصا "لدبدوب" .. وكانت الغابة كلها تعجب بهذه الصداقة وذلك الاخلاص . فلم يكن "دبدب" يأكل شيئا دون أن يحتفظ "لدبدوب" بنصيب منه .

ولم يكن "دبدوب" ينام مطمئنا إلا أذا تأكد أن "دبدب" فى أمان .. ولكن "دبداب" الدب الأبيض الكداب لم يكن يعجبه ذلك ، هو نفسه لم يكن يعرف لماذا لم يعجبه ذلك ! فهو قد تعود منذ زمن بعيد على عدم الارتياح لأى شىء طيب وعدم الاعجاب بأى شىء جميل ..

فلم يكن يحب أن يرى "دبدب" يلعب مع "دبدوب" .. أو أن يسمع ضحكاتهما تملأ الغابة .. ولكنه لم يكن يستطيع الاعتداء عليهما دون سبب . ! فأخذ يفكر فى وسيلة للتقارب منهما مخفيا مشاعره الحقيقية .

ولأن "دبدب" و "دبدوب" طيبان ، فقد قبلا صداقة "دبداب" وفرحا جدا عندما طلب منهما السماح له باللعب معهما . وكانا سعيدين به فعلا لأنه سيعلمهما حيلا وألعابا جديدة ! .

ولم يشكا فيه أبدا ، مع أنه كان ينتهز فرصة تماسكهما أو تشابكهما أثناء اللعب ، فيضرب هذا بقوة فى بطنه ، أو يعض ذلك فجأة متعمدا إيذاءه دون أن يبدى شيئا من القصد ، بل كان يسرع فيرسم على شفتيه إبتسامه بريئة .

وانقضى اليوم الأول . !

وفى صباح اليوم التالى ، عندما ذهب "دبدوب" ليحضر شيئا من العسل من مكان يعرفه . قال "دبداب" وكأنه يتحدث عرضا :

- إن "دبدوب" هذا قاسى جدا فى لعبه ، لقد رفسنى فى جنبى رفسة قوية .. هل فعل ذلك معك ؟؟

فقال "دبدب" ببساطة ..

- نعم .. إن ذلك يحدث كثيرا فى اللعب ، دون قصد .. طبعا فقال "دبداب" بسرعة :



ـ إذن لقد فعلها لقد كنت أظن أنه لن يفعل . هذا أمر غريب ؟!

فسأل "دبدب" وقد بدا له الأمر غير غريب : ـ

ـ ماهو الغريب فى الأمر ؟! ..

فتصنع "دبداب" التردد قائلا ...

ـ لا ... لا .. لا .. ياصديقى ، إنك صديقى ولكنه كذلك صديقى .. لاتحرجنى . لقد قال ذلك أمامى .. ولكنى ، صديق لكما ولا أحب أن يفسر الكلام تفسيرا خاطئا .

فازداد قلق "دبدب" وقال فى إلحاح :

ـ لابد أن تقول .. ما الذى قاله لك "دبدوب" ؟

قال "دبداب" وهو ينظر إلى الأرض متصنعا الخجل :

ـ لقد قال أنك تضايقه كثيرا .. وأنه ضاق بصداقتك لأنك كسول دائما وتعتمد على كرمه . وأنه لو لم يطعمك لمت من الجوع .

وبلا تفكير أو تدبير قال "دبدب" بغضب وقد أحس أنه قد طعن فى كرامته :

- هو قال ذلك ؟ هو الذى يحتملنى أنا ؟ أنا الذى أعطيته أمس كل طعامى ، وأنقذته من الذئب الذى كاد أن يقتله فى الأسبوع الماضى ؟ وهل تصدق أنت أنه يطعمنى أنا ؟

فرد "دبداب" وهو يتظاهر بالحزن العميق والأسف :

- أنا ؟ لاطبعا . أننى أعرفكما جيدا ، واعرف أنك أقوى وأحسن منه الف مرة . ولكن لاتغضب هكذا فهذه اشياء كثيرا ماتحدث بين الأصدقاء . لاتفكر فى هذا وعندما أعود فسوف نصلح كل ذلك ..

وتركه وانصرف ، بينما بقى "دبدب" يغلى من الغل والغيظ والغضب وفى انتظار عودة صديقه العزيز !!

إنطلق "دبداب" بسرعة ، وهو يرقص من الفرح والمرح حتى لحق "بدبدوب" فى الطريق .. وسأله فى ألفة :

- ماذا أحضرت لنا يا "دبدوبى" العزيز ؟ .

فأعطاه "دبدوب" قرصا شهيا من شهد العسل ، إلتهمه "دبداب" فى لحظة وصاح ..

- ياللروعة ! . ياللذة ! إذن لماذا يكذب على ذلك الكذاب ؟ . أننى لا أصدق أن صديقا يقول هذا عن صديقه !



فتساءل "دبدوب" عن قصده . ولكن "دبداب" الذى تظاهر فجأة بالحزن والأسف .. وبأنه ماكان يجب أن يقول ذلك ـ امتنع عن الحديث وطلب إعفاءه من شرح قصده .. وأمام إصرار "دبدوب" على معرفة معنى كلامه ، إنفجر "دبداب" فجأة يقول :

ـ إنه صديقك الذى كنت أظنه مخلصا لك حتى هذه اللحظة !!

صديقك الذى لايحبك ! ولا يستحق أن تتحمل لسعات النحل من أجله ! فتعجب "دبدوب" من هذا الكلام وقال :

ـ ولكن ماذا حدث ؟ ماذا قال لك يا "دبداب" ؟ ..

ولكن "دبداب" إستمر فى السكوت ورفض أن يتفوه بكلمة متظاهرا بالحرص على عدم إثارة الشقاق :

ـ لا .. لاتحرجنى .. إنكما أصدقاء من زمن بعيدا . وأنا دخيل عليكما ولن تصدقنى طبعا ، كما أننى لا أريد أن أتسبب فى إساءة علاقتكما . لكنه استمر يملأ قلب "دبدوب" بالشك فى صديقه ولم يتركه إلا بعد أن حكى له الف حكاية وحكاية أثارت غضب "دبدوب" وملأته حنقا على "دبدب" ! ..

ومضى "دبدوب" يبحث عن "دبدب" هذا ! بينما تبعه "دبداب" من بيعد ليرى ماسيحدث .! وخاصة بعد أن القى "دبدوب" بالعسل الذى أحضره

"لدبدب" قائلا : لايستحق قطرة واحدة منه وأنه يفضل إراقته على الأرض ولا يأكل "دبدب" منه قطرة واحدة ! .

وعندما رأى "دبدب" عودة "دبدوب" بلا طعام .. وشاهد سحنته مقلوبة غاضبة تأكد من كلام "دبداب" ..

من الطبيعى أن يبدأ الكلام بينهما بزمجرة مبهمة . وما دامت هناك زمجرة بين الدببة فلا مجال للتفاهم ، وكانت معركة !!

وحزنت الغابة كلها لهذه النهاية المؤسفة بينما كان "دبداب" يسير ويديه خلف ظهره . يصفر بنجاحه فى إفساد أجمل صداقة قامت بين دبين .

(تـــمــت)

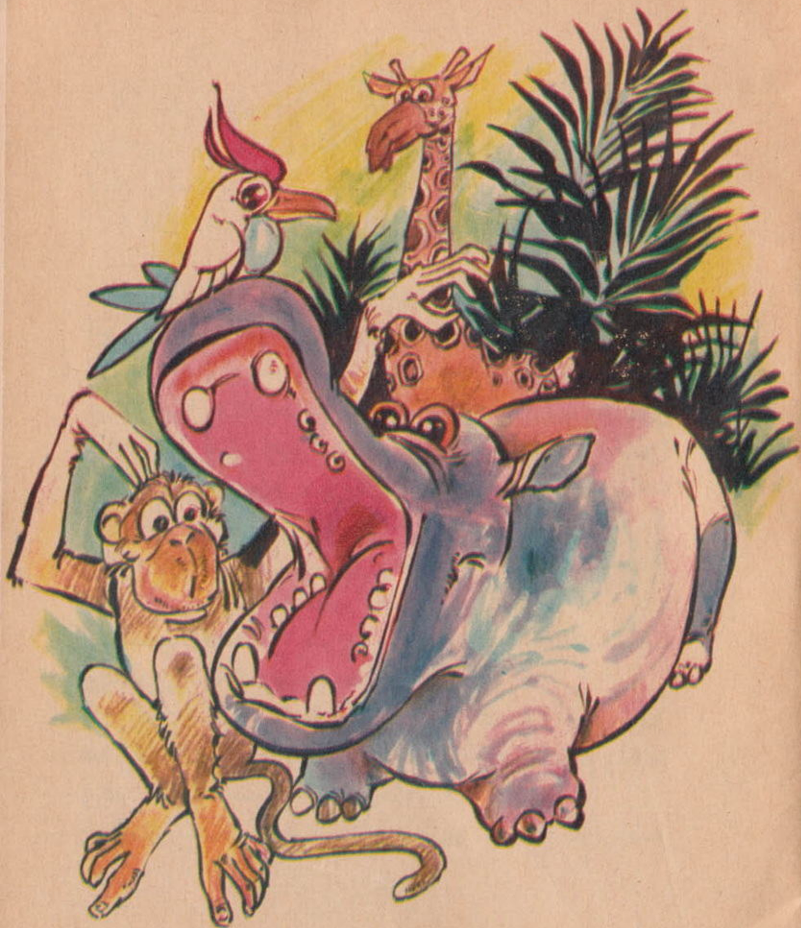




يوم جاء الحارس متأخراً

كان في حديقة الحيوانات « سيد قشطة » صغيرا جدا . لكن "سيد قشطة" حتى وهو صغير جدا فأنه يكون كبيرا جدا جدا .. مثل أى أتوبيس مهما كان صغيرا فهو أتوبيس .. وفى يوم من الأيام .. طلع النهار وعلت الشمس فى السماء ولكن ما ينتظره سيد قشطة كل يوم لم يحدث فكل يوم الشمس تطلع ويأتى الأولاد والبنات لزيارة "سيد قشطة" .. ولكن اليوم لم يحدث شىء ..

كل يوم يطعمه الأولاد والبنات بطاطا وبرسيم .. ولكن اليوم لم يأكل شيئا ..





بعض الأولاد كانوا يخافون منه عندما يفتح فمه الواسع مثل الميدان ولكن اليوم .. فتح فمه أوسع من أى يوم .. ولم يكن هناك أولادا صغارا يخافون منه .

وأكثر الأولاد لم يكونوا يخافون منه لانهم يعرفون أنه مهما كان كبيرا فهو صغير مثلهم .. وكانوا يطعمونه بأيديهم .. ولكن "سيد قشطة" فتح فمه وانتظر الطعام .. ولا لقمة واحدة دخلت فمه ..

"سيد قشطة" ضرب رأسه فى الحائط وصاح غاضبا ... ولم يحضر أحد .

"سيد قشطة" خرج من البركة والتفت يمينا والتفت شمالا ولم يحضر احد .

وخرج سيد قشطة يمشى فى الحديقة ليرى ولو صديقا واحدا من أصدقائه و لم يجد أحدا منهم ولكنه وجد أسدا يصرخ طالبا طعامه .

وكان هناك أيضا فيل يجرى باحثا عن إبنه

الصغير . ودب يبحث عن ماء بارد ليستحم فيه وقرد يرقص وقرد آخر يزمر ويحدث ضجة كبيرة .. وكانت هناك زرافة نسيت مكان بيتها .. ووقفت تسأل سبع البحر دون أن تتكلم .. لانها لاتستطيع الكلام ..

وكانت ضجة كبيرة وحيوانات كثيرة ولكن سيد قشطة كان يبحث عن صديق من الاولاد .. وفجأة .. سمع الجميع ضحكات الاولاد عند السور .. وصوت سلاسل الباب وهى تفتح .. أخيرا جاء الحارس .

وجرت الحيوانات كلها الى أقفاصها وأغلقت الأبواب على نفسها وانتظرت زيارة أصحابها .

ودخل الاولاد .. وضحك سيد قشطة ولعب وغطس وشبع .. ولكن ولا أحد من الاولاد عرف ماحدث فى الحديقة عندما تأخر الحارس وراح فى النوم ذلك اليوم .

(تـمـت)





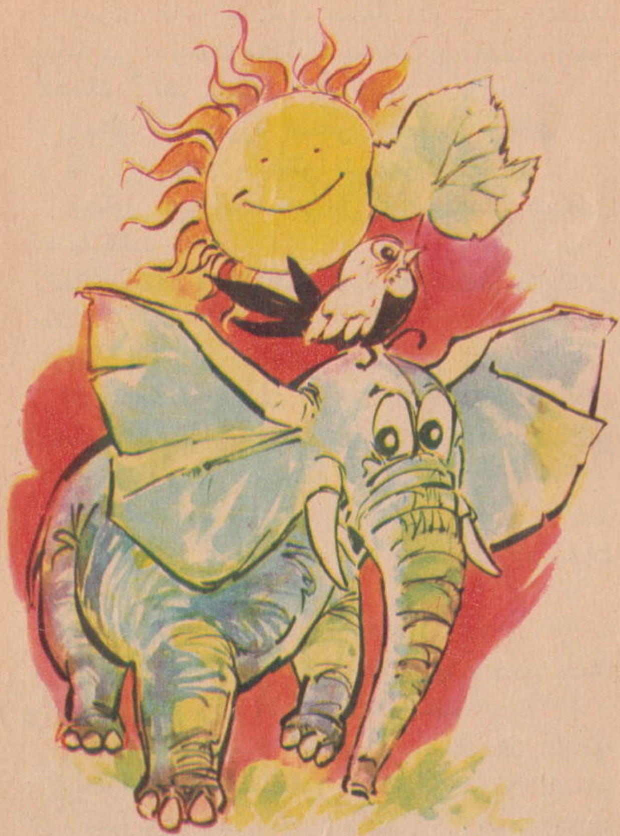
رسالة إلى الشمس

في يوم من الأيام .. خرجت العصفورة الأم من بيتها وقالت لعصافيرها الصغيرة : أنا ذاهبة لأحضر لكم الطعام .. إنتظرونى ، سأحضر لكم قمحا ، وشعيرا وقطعا صغيرة من الفاكهة .. لاتخرجوا من البيت .. سأعود بسرعة .. الى اللقاء .

وقال لها الصغار :

- مع السلامة ..

وجلسوا ينتظرون ..



ومرت ساعة ثم مرت ساعة أخرى .. والصغار ينتظرون .. ومرت بعد ذلك ساعات وساعات . وجاع الصغار . لقد تأخرت الأم كثيرا ..

وبكت العصفورة أصغر العصافير وقالت :

- أنا أريد ماما .. هاتوا لى ماما ..

وحاول أكبر العصافير أن يلاعبها حتى تسكت ، لكنها قالت له :

- سألعب معك ولكنى سأترك دموعى تسيل حتى تأتى ماما ..

فقال لها : سوف تأتى ماما بعد قليل ..

لكن العصفورة قالت : (بعد قليل) فات من زمان . أرسلوا رسالة لماما لتعود بسرعة .. صاح العصفور الكبير : هذه فكرة جميلة ..

وقال لنفسه - أنا لا أعرف عنوان ماما . ولا أحد يعرف أين هى .. ولكنى سألعب معها لعبة الخطابات حتى تسكت وتأتى ماما .

وجمع العصفور إخوته وقال لهم :

- سأكتب رسالة إلى ماما وأقول لها : نحن جعنا ياماما .. احضرى بسرعة لأننا نحبك جدا ..

وفرحت العصفورة الصغيرة .. ومسحت دموعها .. وبسرعة طلب العصفور الكبير من أخيه الأصغر أن يحضر ورقة شجر خضراء كبيرة .. وضعها أمامه وأخذ يكتب عليها رساله بمنقارة ..



وبعد أن أنتهى جعل كل عصفور وعصفورة يوقع عليها بمنقاره لتعرف أمهم أن الرسالة منهم جميعا .

وبعد أن إنتهوا ، رقص الجميـع وصفقوا بأجنحتهم وقالوا :

- هيا نرسل الرسالة الى ماما ..

وقال عصفور :

- كيف ؟ إننا لانعرف أين ماما ؟ .. ولا نعرف من سيأخذ الرسالة إليها ؟ ..

وسكت الجميع .. وبكت العصفورة الصغيرة . وعادت دموعها تسيل ..

فأسرع أخواها الكبير وقال :

- لاتبكى .. سأفكر .. وسأجد حلا ..

ثم قال لهم :

- إنتظروا . سأخرج وأفكر قليلا .. ولكنه ظل يفكر كثيرا ولم يجد حلا .. لم يجد إلا فيلا ضخما له

زلومة ، كان ماشيا فى طريقه الى النهر ليستحم ..
ونادى العصفور على الفيل :
- ياصديقنا الفيل .. يا أعظم حيوانات الغابة ، هل يمكنك أن تساعد عصافير صغيرة مسكينة غابت أمهم منذ الصباح ...
ورفع الفيل زلومته وفرد أذنيه كالمراوح الكبيرة .. وقال :
- وماذا تطلب منى ؟ .. ماذا أفعل لكم ؟
فطار العصفور ووقف على رأس الفيل واقترب من أذنه وقال :
- نحن كتبنا رسالة لأمنا .. وأختى الصغيرة تبكى



وتترك دموعها تسيل ، لأنها صغيرة جدا وقد وعدتها أن أرسل الرسالة لماما ... ولا أعرف كيف أرسلها ؟ لأنى لا أعرف أين ماما ؟ .. فهل تأخذ رسالتنا وتعطيها لماما ؟

وضحك الفيل واهتز حتى كاد العصفور أن يقع وقال :

- ولكن ياعصفورى الصغير .. أنا أيضا لا أعرف أين ماما . ولا من هى ماما .. الدنيا ملآنة عصافير .. وكل العصافير تشبه كل العصافير .. أنا لا أعرفها ..

فرد العصفور بسرعة :

- أنا .. أعرفها .. أنا أعرف ماما جدا .

وفتح الفيل عينيه على آخرها مندهشا وقال :

- طبعا أنت تعرفها .. أنا أيضا أعرف أمى . ولكنى فيل عجوز بطىء الحركة .. وسأحتاج لسنوات طويلة لكى أعرف أمك من بين العصافير .

قال العصفور وهو حزين :

- ولكن أختى الصغيرة تبكى ، وتريد ماما . ولابد أن نرسل لها الرسالة .

حمله الفيل فى عطف ووضعه فوق فرع الشجرة وقال :

- إسمع يا إبنى .. لقد جاءتنى فكرة .. لماذا لاتعطى رسالتك إلى الشمس ؟ . إن الشمس عالية فى

السماء ، وترى كل الأفيال وكل العصافير ولابد أنها تعرف ماما .. وتعرف أين هي .

وفرح العصفور جدا وجرى ليخبر إخوته أنه وجد حلا .. لكنه توقف والتفت إلى الفيل وقال :

ـ لكن .. يا سيدى الفيل .. كيف اعطى رسالة ماما إلى الشمس لكى تعطيها لماما ؟ ..

قال الفيل ببساطة وهو يمضى ضاحكا :

ـ هذه ليست مشكلة .. إرسل رسالة إلى الشمس فتحضر الشمس لتأخذ رسالة ماما ..

وفكر العصفور قليلا ثم قال :

فعلا .. هذا سهل جدا ..

وجرى الى اخوته الذين كانوا ينتظرونه فى الداخل ، وهم يحاولون مداعبة أختهم الصغيرة ، التى عادت تبكى . ولما أخبرهم بفكرة الفيل العظيمة .. هاصوا وزاطوا وأسرعت العصفورة الصغيرة نفسها لتحضر ورقة خضراء ، ليكتبوا رسالة إلى الشمس لكى تحضر وتأخذ رسالة ماما ..

وبعد أن كتبوا للشمس هذه الرسالة .. قالت الصغيرة :

ـ لكن هل قال لك الفيل كيف نرسل رسالة الشمس الى الشمس ؟!

فقال العصفور الكبير وقد فوجىء بالسؤال :

ـ سأخذ الرسالتين معى وأذهب لأسأل الفيل .. فلا

تبكى حتى أعود لن أغيب طويلا .

وخرج مسرعا ليسأل الفيل : كيف يرسل الرسالة الى الشمس . ؟ .

لكنه لم يجد فى الخارج فيلا .. وإنما وجد قردا يقفز وينط بين الأغصان ..

وخاف العصفور قليلا .. لكن القرد ابتسم له عندما شاهده يحمل رسالتين .. فقد كانت هذه أول مرة يرى عصفورا يحمل رسائلا ..

وتشجع العصفور وقال للقرد بسرعة :

ـ ياصديقى القرد .. أمنا غابت وأختى الصغيرة تبكى وتترك دموعها تسيل لأن أمنا غابت . والفيل قال لنا : إرسلوا رسالة إلى الشمس لتأتى وتأخذ رسالة ماما التى تأخرت كثيرا ودموع أختى تسيل لأن الفيل لم يقل لنا كيف نرسل الرسالة إلى الشمس .. فهل تعرف أنت ياقرد .. وإذا كنت تعرف قل لنا ...

كان القرد طول الوقت ينظر اليه فى دهشة فلما سكت قال له :

أنا لم أفهم الحكاية ..

وأراد العصفور أن يعيد الحكاية مرة أخرى .. ولكن القرد أسكته وقال :

ـ غير مهم .. لا أريد أن أعرف .. أنت تريد أن ترسل رسالة إلى الشمس ؟

وأسرع العصفور يقول فرحانا :



- نعم .. نعم .. هذا صحيح ..
قال القرد :
- وماذا تريد منى ؟
قال العصفور وهو حزين :
- أن تدلنى : كيف أرسل رسالتنا إلى الشمس . ؟
قال القرد :
- عن نفسى أنا أستطيع أن أقفز عاليا ولكن ليس إلى هذه الدرجة .. الأشجار عالية وأنا أستطيع أن أصعد فوقها .. ولكن الشمس أعلى من ذلك بكثير .. لاتظن أن الشمس فوق الشجرة .. كما تراها الآن .. لا .. لا .. لا .. الشمس عالية جدا .. لكن هناك من يصل اليها أتعرف السحاب ؟ .
قال العصفور : نعم أعرفه ؟
قال القرد وهو يمضى قافزا لينهى تلك الحكاية التى لم يفهمها :

- حسن جدا .. إرسل رسالة إلى السحاب . وسوف يأتى بنفسه ليوصل الرسالة الى الشمس . أنت قلت أنك تعرفه .. ولذلك سيفعل ماتطلبه منه طبعا .. إلى اللقاء .. ولا تنسى أن تخبرنى فى رسالة قريبة .. عن نهاية هذه الحكاية العجيبة ! .

وأراد العصفور أن يستوقفه فصاح :

- ياصديقنا القرد .. إسمع ...

لكن القرد كان قد اختفى بين الأشجار وراح ..

عاد العصفور حزينا إلى البيت ، لكنه عندما دخل ، أخفى حزنه وتظاهر بالمرح ، وجمع إخوته الذين سألوه عما تم ، فقال لهم :

- أحضروا ورقة خضراء أخرى .. فسوف نرسل رسالة إلى السحاب .. وعندما سيقرأها ، سيأتى الينا ليأخذ رسالتنا الى الشمس ، فتأتى وتأخذ رسالة ماما .. هيا لاتضيعوا الوقت .. فالشمس عالية جداً .. القرد قال هذا .. وسيأخذ السحاب وقتا للوصول الى الشمس .. كما أن الذى سيأخذ الرسالة الى السحاب سوف يأخذ وقتا طويلا فى الوصول اليه ..

وسألت العصفورة الصغيرة فى براءة :

- ومن سيأخذ الرسالة الى السحاب ؟!

ولما لم يرد .. قالت :

- أنت نسيت مرة أخرى أن تسأل عن هذا فربت على ريشها فى حنان وقال :

- نعم نسيت أن أسأل .. ولكن سنكتب الرسالة أولا إلى السحاب .. وبعدها سأعرف .. وسأجد طريقة للوصول الى السحاب .. هيا .. هيا ..

وكتبوا رسالتهم الى السحاب .. يطلبون منه الحضور ليأخذ رسالتهم الى الشمس ، كى تأتى هى وتأخذ رسالتهم الى ماما ، التى تأخرت كثيرا كثيرا لدرجة أن العصفور الكبير نفسه بدأ يقلق عليها ..

وأخذ العصفور الكبير الرسالة وخرج يبحث عن أحد يوصلها إلى السحاب ..

ووجد فى الخارج طفلا صغيرا جميلا يبتسم فاقترب منه وسأله :

- هل تعرف كيف يرسل عصفور رسالة ؟

فقال الطفل :

- أنا أعرف كيف يرسل طفل رسالة .. إننا نضع رسائلنا فى خطابات ونلصق عليها طوابع بريد ونكتب العنوان .

ورجال البريد يوصلونها .. قال العصفور :

- هل يستطيع رجال البريد أن يوصلوا رسالتى ؟

قال الطفل : لا أعرف . ولكن إلى من تريد إرسال رسالتك ؟

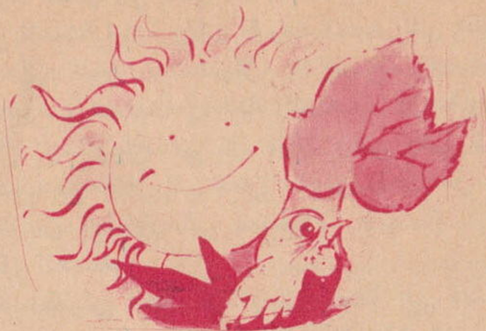
رد العصفور :

- أنا أريد أن أرسل رسالة إلى السحاب ..

فرد الطفل فى دهشة :
- إلى السحاب ؟ .. ولكن البريد لايصل إلى هناك .. فالسحاب ليس له عنوان .. إسمع ياعصفورى الصغير .. مادامت رسالتك للسحاب فارسالها مع الرياح .. الرياح فى كل مكان وهى التى تحمل السحاب من مكان إلى مكان .. ولن تتعب من حمل رسالة من عصفور الى سحابه ..

قال العصفور :
- لقد أخبرنى الفيل أن أرسل رسالة الى الشمس ونسيت أن أسأله كيف ؟ والقرد راح قبل أن أسأله كيف أرسل رسالتى الى السحاب ؟ فهل تستطيع أن تخبرنى أنت ، كيف أرسل الرسالة الى الرياح ؟

فضحك الطفل سعيدا بالعصفور وقال وهو يعود للعبه :
- الرياح ياصديقى ليست بعيدة ، ولاتحتاج أن تكتب لها رسالة .. أنظر إن الرياح تلاعب ريشك الجميل .. وتهز ورق الشجر .. وهى التى يطير معها شعرى الآن .. أنظر .. الرياح هى التى تدعوك للطيران الآن ياصديقى ، إن الرياح حولك فى كل مكان .. فتذكر ذلك واعطها الرسائل وهي لن ترفض لك طلبا .. مع السلامة أيها العصفور الصغير الظريف كاتب الرسائل .



وجرى الطفل يلعب ، وعاد العصفور فرحا هذه المرة ليحضر الرسائل حتى تحملها الرياح معها وتوصل رسالة السحاب إلى السحاب .. فيقرأ السحاب رسالتهم اليه .. ويأخذ رسالة الشمس إلى الشمس .. فتمد الشمس يدها وتأخذ رسالتهم إلى ماما ..

وقال لأخته الصغيرة :

- لاتبكي لقد عرفنا الآن كل شيء .. هاتوا بقية الرسائل .. وسوف نلقى بها إلى الرياح .. مرة واحدة ونستريح .

قالت أخته الصغيرة :

ـ هل نكتب رسالة للرياح .

لكنه قال :

ـ هذا غير مهم .. فالرياح حولنا فى كل مكان .. إنها هى التى تلاعب ريشك الجميل . وسوف نكلمها ونعطيها الرسائل توفيرا للوقت .. هيا وأحضروا الرسائل .. وفتح هو نافذة عالية فى البيت تطل ناحية الشمال ..

وصاح يخاطب الريح :

ـ ياريح الشمال ياصديقة .. إننا عصافير صغيرة غابت امها ، ونريد أن نوصل إليها رسالة لكى تعود الينا .. ونحن نرجوك أن تحملى رسالتنا الى السحاب واطلبى منه أن يكلم الشمس فهى عالية جدا وتعرف أين أمنا .. ويمكنها أن تأخذ رسالتنا وتوصلها اليها .. أيتها الرياح ياصديقة .. ها هى الرسائل كلها ..

وقذف العصفور بالرسائل من النافذة .

ودارت الرسائل فى الهواء ولفت ثم اختفت . لقد حملتها الرياح بعيدا بعيدا .. وأغلق العصفور النافذة .. وضم الى صدره أخته الصغيرة التى قالت :

ـ هل ستصل الرسالة ؟ .

قال العصفور فى ثقة :

ـ نعم ستصل .. وبعد قليل سوف تعود ماما .

○ ○ ○



وكانت الشمس قد مالت إلى الغروب .. عندما سمعوا صوت أمهم عند الباب يناديهم . وفرحت العصفورة الصغيرة :

- ماما جاءت لقد وصلتها الرسالة .

ودخلت ماما حاملة طعامهم اللذيذ .. ولما احتضنتهم وقبلتهم .. قالت :

- لقد تأخرت .. كانت الرياح شديدة فتأخرت عليكم ..

وسأل عصفور :

- هل وصلتك رسالتنا ؟

قالت الأم مندهشة :

- أى رسالة ؟

قالت الصغيرة وهى تبكى من الفرح :

- أرسلنا لك رسالة مع الشمس .. فالفيل قال أنها عالية جدا وتعرف أين أنت ؟

وغمز لها العصفور الكبير بعينه فابتسمت وقالت الأم وهى تقبل الصغيرة :

- نعم .. نعم .. لقد وصلتنى رسالتكم .. لقد رأيت

الشمس وهى تغيب .. وكانت تشير إلى أن أعود بسرعة .. قبل أن يأتى الليل .. وقالت لى أيضا أنك كنت تبكين .. ياصغيرتى فطرت إلى هنا كالريح .

وضحكت الصغيرة وهى تقضم قطعة الفاكهة وتقول :

- هل الشمس قالت لك إننى كنت أبكى ؟ .. ومن أين عرفت ؟ .. ياه هذه الشمس تعرف كل شىء .. هل قالت لك أيضا أننى أحبك كثيرا ؟ ..

(تمت)





سلام يا أرنب

كان الأرنب الأبيض الصغير يبنى لنفسه بيتا جديدا ، الارنب الأبيض الصغير الذى أصبح كبيرا وجد جحرا ظريفا وسط حقول الكرنب .. فقال لنفسه سأبنى لنفسى بيتا مثل بيت أبى الأرنب الأبيض الكبير ...

وكنس الأرنب الجحر ونظف جدرانه .. وفرش السرير الصغير ، وعلق صورة جده الأرنب الرمادى صاحب الشوارب ، وبجوارها علق صورة اخوته التسعة . ثم رسم صورة ملونة لكرنبة خضراء لها

قلب أبيض لذيذ وعلقها على الحائط الآخر . وابتسم لها في سعادة وفرك يديه ورقص ودار حول نفسه وغنى نشيد الأرانب البيضاء في حقول الجزر الأصفر . وخرج ليحضر الماء .. وفجأة .

تسمر الأرنب الأبيض الصغير في مكانه من الخوف ، فقد سمع صوتا عجيبا غريبا يصرخ (توووت توووت - تشن - تشن - توت) وأخذت الأرض تهتز تحته . كانت الأرض ونباتات الكرنب والشجرة كلها ترتعش خائفة ، فقفز هو إلى الجحر وتكوم فوق نفسه ، وقلبه يدق - يدق . ووقعت عيناه الخائفتان على صورة جده فوجدها ترتعش ، فأغمضهما بسرعة لأنه كان يظن أن جده لايخاف . ومر الوقت بطيئا .. وكان الصوت قد ابتعد وهدأت الدنيا . نظر الأرنب إلى صورة جده فوجده يبتسم . وشجعه هذا فقام وذهب مرة اخرى ليحضر الماء ، ولما أصبح خارج الجحر لم ير شيئا غريبا ، إلا بعض دخان أسود كان يجرى في السماء .

ونسى الأرنب الأمر كله ، فقد ذهب الدخان أيضا . فأخذ يجرى هنا وهناك ليتم تجهيز بيته الجديد ... وفجأة !!

عاد الصراخ أقوى من المرة الأولى - توووت - توووت تش - توووت - واهتزت الأرض بعنف . واهتزت الاشجار ايضا . وقفز الأرنب الى جحره

ليتكوم حول نفسه ، لكنه فى هذه المرة لمح شيئا ضخما كبيرا يجرى ويدخن ... يجرى ويدخن ويصرخ ، ويختفى خلف الأشجار البعيدة العالية عند آخر حقول الكرنب وبساتين الخيار .

ووقف الأرنب يسأل صورة جده ، ولكن الجد ظل يبتسم نفس الابتسامة فأخذ يفكر وهو يسير ويديه خلف ظهره أمام الجحر فى ذلك الشىء الذى يصرخ ويخرج الدخان ثم يختفى بعيدا .. بعيدا ...

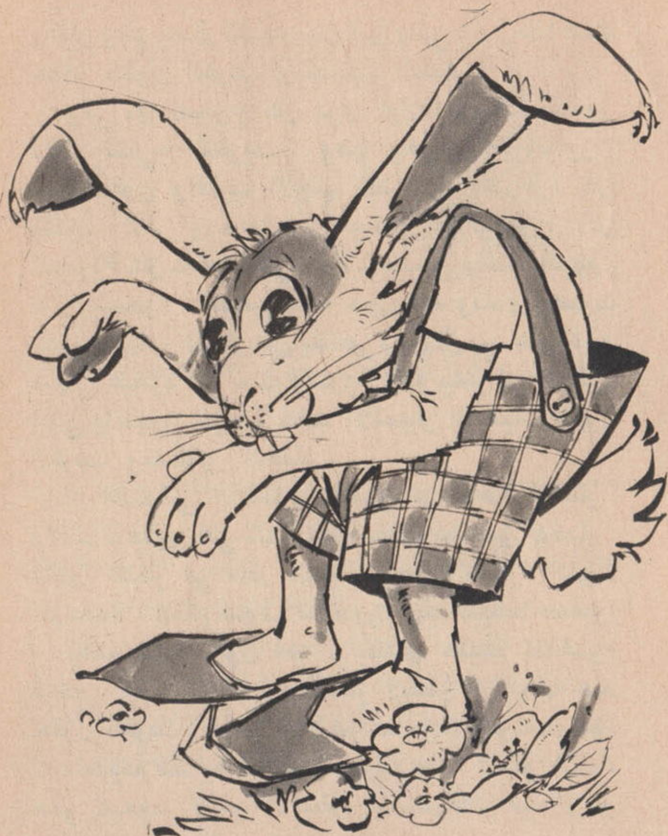
وفجأة !!

عاد الصوت صارخا . وأهتزت الأرض والاشجار وارتعش الأرنب ، لكنه لم يقفز هذه المرة إلى الجحر ولم يتكوم حول نفسه ، بل أخذ ينظر مرة إلى الأرض التى تهتز ، ومرة إلى الأشجار التى ترتعش ، ومرة ثالثة الى ذلك الشىء الذى يصرخ ويخيف الجميع حتى صورة جده ...

وعاد الصوت مرة ومرة ومرة ..

وفى كل مرة كان الأرنب يقترب من ذلك الشىء خطوة بعد خطوة ... ولم يعد الأرنب يخاف الصراخ ، ولم يعد يرتعش ، بل أخذ يتأمل ذلك الشىء العجيب الغريب الذى يصرخ وهو يدخن .. ويذهب بعيدا .. ثم يختفى فجأة مثلما يظهر فجأة .

ورأى الأرنب داخل ذلك الشىء رجالا وأولادا وبناتا وفى مرة لمح أرنبا وبطة . فاقترب منه أكثر



وأكثر وهو يسأل نفسه : من أين يأتى ؟ . وماذا هناك خلف حقول الكرنب وبساتين الخيار ؟

وفى كل أسبوع كان يرى أولادا وبناتا يركبون ذلك الشىء الغريب ، وهم يغنون ويرقصون ، ويضحكون واقترب الأرنب أكثر . فى كل مرة كان يقترب أكثر ويحاول أن يسمع مايقولون . لكن الصراخ كان دائما أعلى ، فأخذ يصيح مناديا عليهم ، فلم يسمعوا .. فجمع كفيه حول فمه ونادى بصوت أعلى ، ولكن القطار كان يختفى دون أن يرد عليه أحد منهم ، فيعود الى جحره حزينا وهو يفكر فى الحقول التى يذهبون اليها ، خلف الأشجار العالية وحقول الكرنب وبساتين الخيار ! ..

يا أصحابى .. عندما تطلون من نافذة القطار ، وانتم ذاهبون الى تلك البلاد خلف بساتين الخيار ، دققوا النظر فى حقل الكرنب بجوار شجرة التوت الوحيدة ، لأنكم سوف تلمحون ارنبا أبيضا صغيرا .. يضم كفيه حول فمه - ينادى عليكم لتأخذوه معكم . وأنا أعرف أن القطار لايمكن أن يقف عند حقول الكرنب ، لذلك أرجوكم عندما تلمحونه لوحوا له بأيديكم فقد يفرحه هذا - أرجوكم .. إفعلوا ذلك ، حتى لايعود الأرنب الأبيض الصغير الى بيته وهو حزين لأنه وحيد .. '

(تـمـت)



حلم الست ضفدعة

حدث ذات يوم أن حلمت الضفدعة حلما غريبا عجيبا .. كانت ليلة من ليالى الصيف الجميلة ، ويومها كانت الضفدعة قد تناولت في العشاء وجبة ثقيلة .. من براغيث الماء .. ولذلك كان الحلم غريبا عجيبا ..

فالضفادع عادة لاتحلم أنها ستصبح ملوكا .. حتى ولو فى الحواديت .. الضفادع عادة تحلم بأكلة شهية من فراشات أبو دقيق .. أو بنزهة جميلة على ظهر عصفور صديق ...

أما هذه الضفدعة فقدحلمت أنها ملكة .. أتصدقون هذا ؟! .. ولكن هذا ماحدث فعلا لقد رأت نفسها تركب عربة مسحورة خيالية تجرها جياد بيضاء .. بالضبط مثل عربة سندريلا التى حملتها كما تقول الحدوته الى بيت الأمير ..

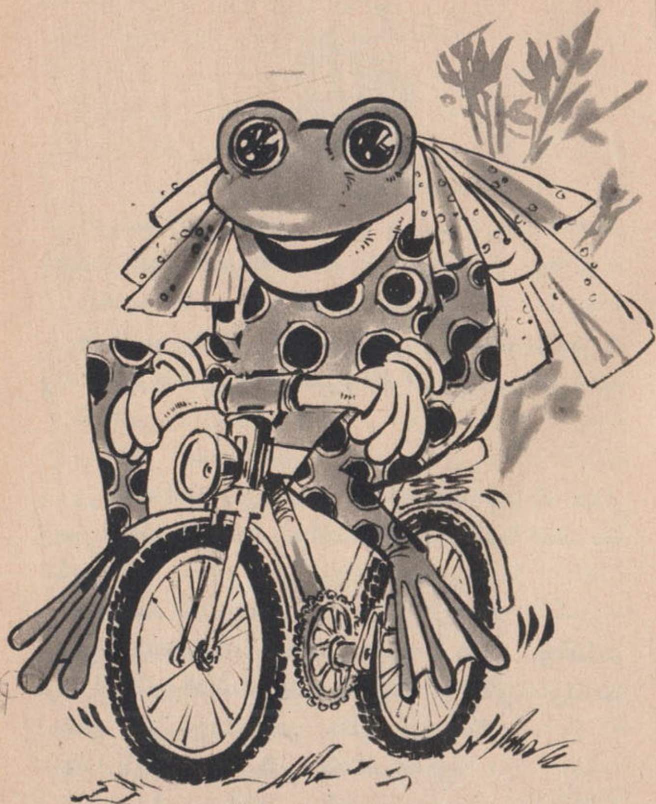
وكانت الضفدعة تسمع وهى فى العربة هتاف جماهير الضفادع فى كل القنوات والبحور .. تغنى وتهتف لها ..

وفى الصباح .. حزنت الضفدعة جدا عندما وجدت نفسها فى فراشها القديم وليست فى حجرة النوم الملكية التى شاهدتها فى الحلم ..

وبعد فترة اخذت تفكر فى صديقها الحكيم العجوز .. الحمار (مهموز) فلابد أن عنده تفسيرا لذلك الحلم العجيب الغريب .. أو على الأقل عنده ما يجعلها تنساه .. حتى لايركبها الغرور .. وتتصرف كملكة .. وهى لاتملك تاجا .. ولا عرشا .. ولا حتى شعبا تحكمه !!

ولكن الحمار (مهموز) أكد لها .. بعد أن حرق البخور .. وقرأ الفنجان .. أنها ستصبح ملكة بالفعل .. وستكون لها عربة فاخرة ... ولكن عليها أن تذهب الى بعيد ..

وفرحت الضفدعة جدا .. لأنها ستصبح ملكة فـ (مهموز) حكيم عظيم لايمكن أن يخطىء . ونسيت





فى فرحتها أن تسأله .. أين (بعيد) هذه . ؟! .. فعادت اليه مسرعة ..

ولكنها لما سألته قال بلا مبالاة :

كل الذين يذهبون يذهبون الى (بعيد) القاطرات والعربات وحتى العصافير والفراش يذهب الى بعيد .. فاذهبى ! .

وذهبت الضفدعة ..

وركبت قطارا ودراجة .. وتعلقت بعربة حمار وسارت على أقدامها .. وأخذت تنادى عندما أشتد بها التعب :

- أين انت يا (بعيد) ..

وردد الصدى ... بعيد .. عيد .. عيد .. وأخذت تردد النداء وقد تعبت جدا حتى كادت تبكى .. ولكنها أحست بمن يربت على كفتها فى حنان .

- ماذا تريدين يابنتى الضفدعة ...

- هل ... ل .. أنت .. أنت .. (بـ ... عيد ..)

- نعم ياصديقتى أنا (عم عيد) . هل تجربين بختك .. تعالى ... وحملها (عم عيد) الى حيث كانت بندقية الحظ ولوحة (التنشين) التى يلاعب بها الناس .. وفرحت الضفدعة .. اقتربت من حظها .. وتناولت البندقية وأطلقتها على اللوحة . وفازت بورقة .. مكتوب بها كلمات قليلة فيها الكفاية ، لتفرح الضفدعة ..

- إذهبى الى الشجرة الخضراء .. وعدى عشر خطوات .. تجدين حظك .

فأسرعت تجرى الى حيث توجد الأشجار الخضراء .. ولكن أين هى الشجرة الخضراء التى تحدثت عنها الورقة .. وقفت الضفدعة حائرة .. حزينة . لاتدرى إلى اين تذهب .

ولكنها سمعت عصفورتين تتحدثان عن شجرة خضراء .. كانت واحدة منهما قد بنت فوقها عشا جميلا .. فانتظرت ثم تبعتهما حتى وصلتا الى العش فعرفت أن هذه لابد وأن تكون الشجرة الخضراء ...

وخطت عشر خطوات .. وهى مغمضة العينين .. ولما وصلت الى الخطوة العاشرة .. فتحت عينيها .. فلم تصدق عينيها .. كانت هناك بالفعل كل مهمات الملكة .. وصحيح أن الأشياء لم تكن من الذهب كما توقعت ولكنها على كل حال .. أشياء جميلة .. كان

أمامها .. تاج من الصفيح .. ومظلة وعصاً مذهبة .. و (بارباتوزا) يصلح لدمية صغيرة ..

وكادت الضفدعة أن تطير من الفرح .. فارتدت الارباتوز والتاج وحملت المظلة والعصا .. ومضت عائدة الى بيتها .. وهى شامخة بأنفها الى السماء ...

ولكن الأيام مضت .. ولم تصبح الضفدعة ملكة حقيقية فلقد سخرت منها الضفادع والفت عنها أغنيات قصيرة مضحكة .. لأنها كانت تسير فى لباسها الغريب ، تأمر ولا أحد يستمع اليها .. وتزعق .. فيصفرون لها ولم تجد أحدا تحكمه أو تتحكم فيه .. ولم تجد أحدا يأتى لها بطعامها .. أو شرابها ... حتى أشتد بها الجوع .. ورغم ذلك ظلت تسير شامخة الأنف .. متعالية .. اليست ملكة .. كما تنبأ لها الحمار ..

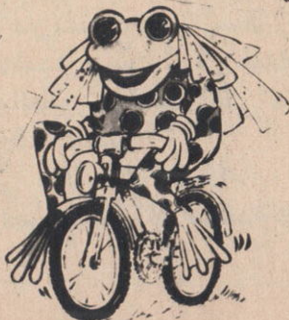
ولم يكن من الممكن أن تحتمل الضفدعة أكثر من هذا .. لقد تعبت وجاعت .. وأصبحت وحيدة .. ووجدت نفسها ذات يوم بجوار النهر .. جائعة .. فحاولت أن تصطاد فراشة .. لكنها كانت قد نسيت خلال فترة (ملكها) طريقة صيد الفراش طبعا .. ففشلت ووجدت نفسها مقلوبة فى الماء .. داخل مظلتها المفتوحة .. وظلت الضفدعة فى مكانها لاتصدق أنها نجت من الغرق .. لأنها كانت قد نسيت السباحة أيضا ، عندما كانت تلعب دور الملكة ..

وأثناء جلوسها فى مظلتها المقلوبة فوق الموج الهادىء بدا عقلها يصفوا وأخذت تفكر فى حالها .. وفيما حدث لها منذ حلمت حلمها العجيب المستحيل وأخيرا وجدت فكرة عظيمة .. أوحت بها تلك المظلة الجميلة المقلوبة التى تحملها فوق التيار فى النهر العظيم ، الذى لاتجرؤ الضفادع على الخروج اليه من القنوات الصغيرة ..

.. لقد أصبحت لها عربتها الخيالية المسحورة . اليست هذه المظلة شبيهة بعربة سندريللا بالفعل ؟ . لكنها ستعمل منذ الآن فى نقل الضفادع عبر النهر الكبير .. كذلك ستأخذهم فى رحلات جميلة الى (بعيد) وابتسمت الضفدعة سعيدة بما وصلت اليه .. ومدت العصا وأخذت تجدف عائدة الى الشاطىء .

وهى تؤكد لنفسها أنها ستكون بعملها الجديد أعظم من أية ملكة . !

« تـمـت »





ملكة الدنيا

كانت الفراشة تحس منذ أن خرجت من شرنقتها الذهبية أنها أعظم مخلوق فى الدنيا .. فقد استقبلها العالم كما يستقبل الملكة .. الأزهار تفتحت لها وأرسلت رائحتها الذكية تناديها .. والاشجار لبست أجمل الملابس الخضراء والملونة .. والطيور أنطلقت تغنى حولها مغردة .

قالت الفراشة لنفسها :

« لابد أننى ملكة هذه الدنيا »

وأخذت ترقص وتنط وتقفز سعيدة فوق زهرة عباد

الشمس .. قالت زهرة عباد الشمس :
- أيتها الفراشة السعيدة إن رقصك يؤذيني وأرجلك تقطع بتلاتي الصغيرة المسكينة ! .

توقفت الفراشة عن الرقص غاضبة .. فكيف تجرؤ زهرة حتى ولو كانت زهرة عباد الشمس أن تمنعها من الرقص وهى ملكة الدنيا .. وكيف تخاطبها قائلة .. أيتها الفراشة .. وهى ملكة الدنيا .. قررت الفراشة أن تؤدب الزهرة فأخذت ترقص بعنف وتقطع أوراقها وهى تغنى ...

وصرخت زهرة عباد الشمس من الألم .. لكن الفراشة لم تهتم بصراخها واستمرت ترقص حتى قطعت كل أوراق زهرة عباد الشمس التى مالت على عودها تبكى فى ألم وحزن .

ولكن عصفورا صغيرا رأى ماحدث ، ونقل الخبر لاخوته . وطارت العصافير وأخبرت النحل بما جرى .. وغضب النحل وطار فى كل مكان وهو يزن غضبا ، يخبر الزهور بما فعلته الفراشة ..

وحينما جاء الفراش الى الأزهار .. رفضت الأزهار أن تعطيه شيئا من رحيقها .. أو حتى تتحدث اليه أو ترد تحيته .. وفى البداية لم يعرف الفراش سر غضب الزهور .. ولكن الخبر كان على كل لسان مغرد .. وفوق كل شجرة خضراء ومع كل نسمة يدور .. ولما عرف الفراش سر ماحدث ، غضب لأن فراشة

مغرورة واحدة أفسدت صداقته للزهور .. وسببت كل هذا الحزن والغضب ..

وأنطلقت جماعات منه تبحث فى كل مكان عن تلك الفراشة .

ونظرت الشمس .. فرأت العصافير الغاضبة والنحل الحزين ، والفراش الحائر ، والزهور الصامتة التى أغلقت أوراقها الزاهية وحبست رائحتها الذكية .. كانت الدنيا كلها حزينة بالرغم من كل تلك الأشعة الدافئة التى ترسلها الشمس لتهب الحياة للجميع ..

وسألت الشمس عصفورة خضراء .. فأخبرتها بما حدث .. ورأت الشمس الفراش يدور حول الأزهار وهو يعتذر لها بلا فائدة ..

وسألت فراشة ذهبية :

ـ لكن ماذا سيحدث للدنيا ؟ أتعرفون ماذا يحدث لوبقى الخصام بيننا . ؟..

كان العطش قد اشتد بالفراش ...

والحزن جعل الأزهار تذبل ..

ووقعت الفراشة المغرورة من فوق الزهرة مرهقة وقد اشتد بها العطش .. ولم تستطع الطيران .. فأخذت تزحف فى التراب حتى اقتربت من قناة صغيرة تريد أن تشرب .. لكن ضعفها جعلها تتدحرج وتسقط فى الماء .. فأخذت تصيح وهى تغرق :





ـ ايتها الشمس ياسيدة العالم .. انقذينى .. انقذينا جميعا .. اننى نادمة على ماحدث . ؟ ..

ومدت لها الشمس شعاعا من نور حملها الى الشاطىء وهى تبكى وأرسلت الشمس شعاعا آخر مسح دموع زهرة عباد الشمس وأزال حزنها ..

ورأى عصفور صغير ماحدث .. فنقل الخبر لاخوته . وطارت العصافير وأخبرت النحل بما جرى .. وفرح النحل . وطار الى كل مكان وهو يزن سعيدا يخبر الازهار بما قالته الفراشة ، وما فعلته الشمس وذهب الفراش الى الازهار .. وقبلت الازهار أن يأخذ من رحيقها ما يشاء .. وحملته الكثير من حبوبها فى رسائل حب الى اخواتها فى كل مكان .. ورأى العصفور الصغير ماحدث ..

فغنى وقال لأمه :

كنت أعرف أن ماحدث لابد أن يحدث .. فمع أن ماحدث قد حدث فان ماحدث كنت أعرف أنه سيحدث

بالتأكيد . ولو حدث مرة أخرى فإنه سيحدث مثلما حدث ..

ولم تفهم أمه شيئا ولكنها قالت :

أذهب الآن وافعل شيئا .. ألا ترى أن الكل يعمل الآن ليعوض ساعة الحزن الحزينة الضائعة من عمر الدنيا . وأنت تقف لتثرثر وتتحدث .. عن الذى حدث كما كنت تعرف أنه سيحدث !!

(تمت)





في حقلنا حمار

في حقلنا ترعة صغيرة وشجرة جميز كبيرة وعالية جدا ، وفى كل الحقول ترع وأشجار جميز مثل ترعتنا وشجرتنا ، ولكن فى حقلنا شىء لايوجد فى الحقول الأخرى .

يوجد فى حقلنا تحت شجرة الجميز وبين جذورها الضخمة ، بيت صغير ، صغير ، تسكنه ثلاثة أرانب . وكان بيت الأرانب يشبه كل بيوت الأرانب الأخرى فله باب من خشب التوت وأمام الباب ثلاث

درجات صغيرة لسلم حجرى وحول الباب ثلاث نوافذ لتزويد البيت بضوء الشمس .

وكانت الأرانب تشبه كل الأرانب ، كانت لها آذان طويلة وذيول قصيرة تشبه فصوص القطن الأبيض ولا تستطيع أن تعد من الأرقام إلا : واحد واثنين وثلاثة ... وهى معذورة لانها لم تذهب الى أى مدرسة ، بل أنها لم تخرج من حقلنا أبدا لذلك لم تكن تعرف شيئا عن الحقول الأخرى ، التى تقع على الشاطىء الآخر للترعة أو تلك التى تمتد خلف قضبان السكة الحديدية التى يمدها العمال جنوب حقلنا ولكنها ـ والحق يقال ـ كانت تعرف كل ما بحقلنا وكل من فيه :

كانت تعرف فئران الحقل وتعرف كل شىء عنها ، عن طريقة أكلها ومكان نومها وحيلها الماكرة عندما تتسلل لسرقة مخزن البذور ولم تكن الأرانب تحبها كثيرا كانت تعتبرها مخلوقات خبيثة خلقت فقط لسرقة مخازن البذور واثارة خوف الأرانب .

وكانت الأرانب تعرف أيضا أن هناك أسماكا من مختلف الانواع تسكن فى الترعة ، وكانت تعرف أن الأسماك تتكلم كثيرا ولكنها فى الحقيقة لم تتبادل معها أى حديث لانها بكل أسف لم تتعلم لغة الاسماك . ولكن الأرانب الثلاثة كانت صديقة لكل الحيوانات الهامة فى حقلنا وكانت تتبادل معها



الاحاديث كلما وجدت فرصة لذلك ...

ولم يكن فى حقلنا كثير من الحيوانات بل الحقيقة أن حقلنا لم تكن به سوى حيوانات قليلة ، ولكن الأرانب كانت ترى أنها كل حيوانات الدنيا .

كانت الأرانب تحب الجاموسة (نفوسة) ...

وكانت الجاموسة (نفوسة) ترقد دائما تحت شجرة الجميز أمام بيت الأرانب عندما تنتهى من عملها ، وتتركهم يقفزون ويلعبون حولها ويركبون فوق ظهرها بينما هى راقدة تمضغ طعامها فى هدوء وهى تبتسم لهم فى طيبة وحنان . كانت أحيانا تتركهم يداعبونها مداعبات ثقيلة دون أن تغضب لقد تركت اكبرهم يصيح فى اذنها بل وسمحت لاصغرهم (طاطا) أن يشد ذيلها مرتين وتركت أوسطهم يتأرجح فوق قرنها الأيسر . وفى المقابل كانت الأرانب تحمل البرسيم وتقدمه لها حيث ترقد هى فى هدوء تحت شجرة الجميز .

وكانت الأرانب الثلاثة صديقة أيضا للكلب الأسود الكبير (سبع الليل) وفى كل الليالى كانت الأرانب تنام فى هدوء وأمان وهى تحس بكل الاطمئنان لأن (سبع الليل) يظل ساهرا يتجول طول الليل حول البيت ، واحيانا كثيرة خاصة عندما يسطع القمر كانت تخرج للعب أمام البيت فى حراسته ...

وكانت الأرانب تعرف أيضا الديك (المنفوش المنفوش أبو فريك) الذى يظن نفسه أنه اهم مخلوق فى العالم فلا يكلم أحدا ، أبدا ويسير فى عظمة وينبش التراب فى وقار وهو يبحث عن حبة فول .. ويصعد الجدار العالى فى قفزة واحدة ليقوم بواجبه كلما اقترب الفجر فيصيح ليوقظ الجميع معلنا بدء يوم جديد .



صاح الديك ففتح (طاطا) باب البيت ونظر اليه فى اعجاب وهو يقول لنفسه :

- لك حق يا أبا فريك أن تكون منفوشا منفوشا ومغرورا ، هذه صيحتك الثالثة التى توقظ الشمس نفسها آه ليتنى كنت ديكا لكى تطيع الشمس أوامرى ، ولكنى مجرد أرنب لا عرف لى :

خرج (طاطا) آسفا وبعده الأرنبان الآخران ، وسار الثلاثة الى الترعة حيث غسلوا وجوههم وأسنانهم ، وضايق (طاطا) سمكة كبيرة بفرشاة أسنانه فأطبقت أسنانها عليها وتشبث (طاطا) بالفرشاة ولكنه اضطر لتركها حتى لايمضى معها الى قاع الترعة وجرى ليلحق برفيقيه وهو فى غاية الضيق لضياع فرشاة أسنانه التى كانت هدية قدمها له صديقه العصفور (كركور) فى عيد ميلاده .

ولكنه قال لنفسه :

ـ ضياع فرشاة اسنان افضل الف مرة من حمام بارد ...

وفى طريقهم الى الحقل للبحث عن الطعام قابلوا (نفوسة) فى طريقها الى العمل فى همة ونشاط ولما حيتهم سألها (طاطا) ساخرا :

ـ موعد اللعب قرب أم فات حتى نحكى الحكايات ...

ولكن نظرة جادة من عينى (نفوسة) جعلته يبتعد عن طريقها وقد فهم أنها مشغولة جدا وتمنى لها التوفيق معتذرا .

وبالقرب من (الدوار) جلس (سبع الليل) وهو يستعد للنوم بعد أن ظل ساهرا طوال الليل . وعندما أبصرهم نادى عليهم محذراً وطلب منهم الا يخرجوا من بيتهم وينسوا اغلاق الباب .. ولما ذهب اليه (طاطا) كى يشكره على إهتمامه كان (سبع الليل)

قد راح فى نوم عميق دون أن يهتم به ، ولم يعجب هذا التصرف (طاطا) فأراد أن يحتج لكن ظل طائر وقع عليه فالتفت مذعورا وجرى بسرعة وهو يضع يديه فوق رأسه محاولا حمايتها ...

لقد كان (كركور) يطير فوق رأسه تماما .. عندما يقترب (كركور) من رأس (طاطا) عليه أن يبحث لنفسه عن مهرب وإلا ...

نقره نقرة (خفيفة) بمنقاره مداعبة وتحية . ولكن (طاطا) كان يتألم دائما من هذه المداعبة ولذلك فقد أخفى رأسه واختفى تحت كومة من القش .

وسأل الأرنب الكبير صديقهم (كركور) :

- إلى أين أنت ذاهب يا (كركور) ؟!

رد العصفور (كركور) وهو مستمر فى طيرانه :

- عندى لكم مفاجأة جديدة ...



صاح (طاطا) وهو مختفيا محاولا إغاظته :
- يا أبا المنقار الحديد ...
ضحك الأرنب الأوسط وسأل :
- مفاجأة ؟ وما هى ؟
رد (كركور) وهو يحوم ضاحكا بالقرب من رأس (طاطا) المختفى :
- اذا اخبرتكم ، كيف ستكون مفاجأة ؟! ثم اختفى قبل أن ينتبه أحد منهم لبقية كلامه أو يفهم معناه ...
عند الظهر عاد العصفور وحده ، فضحك (طاطا) وقال :
- أين المفاجأة ياصاحب المفاجآت ؟
قال (كركور) :
- لقد تعرفت على حيوان لا تعرفونه وسيأتى إلى هنا ليعيش معنا .
قال (طاطا) ساخرا :
حيوان جديد ؟ عدت مرة أخرى تحكى حكايات خرافية ، ليس هناك أى حيوان (جديد) لانعرفه .
قال الأرنب الأوسط :
- وما اسم هذا الحيوان الذى لا نعرفه . هل هو جاموس أم كلب ؟
قال (كركور) :
- أنالا أعرف إسمه ولكنى أعرف أنه حمار .

ضحك (طاطا) وقال :

ـ حمار ؟ ... وما الحمار ؟ ... ليس فى الدنيا شىء اسمه الحمار يا ابا المنقار الحديد . إخترع .. (ياكركور) اخترع ! ..

ولم يرد (كركور) وفضل السكوت ، لأن صديقه تأخر فعلا ولم يحضر فى موعده وسكت (طاطا) خوفا من منقار (كركور) لو أنه استمر فى إغاظته ...

لكنه عندما شاهد نظرة قلق وحزن فى عينى صديقه العصفور قال فى ود :

ـ لماذا تدعى دائما أنك تعرف أشياء لا نعرفها ياصديقي لا توجد حقول غير حقلنا ولا حيوانات غير الحيوانات التى هنا ، يبدو أنك عندما تطير تتخيل أشياء لا وجود لها ...

لكن (كركور) قال فى ثقة :

ـ العالم واسع كبير وهناك حقول أخرى بها كثير من الحمير ...

رد (طاطا) قائلا فى حنان ساخر :

ـ أنا حذرتك كثيرا من الطيران فى الصباح دون إفطار . الحوصلة الخالية تجعلك تتخيل أشباحا خيالية ...

وكاد (كركور) ينقره من الغيظ ، ولكنه فضل الهدوء والصبر ومضى يساعد الأرنب الكبير فى رص الخشب أمام الباب ، وهو يتمنى أن يصل صديقه

الحمار لكى يثبت (لطاطا) الجاهل أن له أصدقاء لا يعرفهم هو ... وفجأة ... قفز العصفور وطار فى الهواء سعيدا تاركا قطعة الخشب التى كان يحملها تسقط فوق دماغ الأرنب الأوسط . وتعثر (طاطا) فى دلو الماء وهو يحاول الاختفاء وارتجف الأرنب الكبير رعبا ، وجرى الثلاثة يتعثرون ويتزاحمون ليختفوا تحت السرير جميعا .

كان الصوت الذى سمعوه رهيبا ، عاليا ، مخيفا وغريبا إهتزت له شجرة الجميز وهربت بسببه الأسماك الى القاع ، وقفزت الضفادع واختفت بين حشائش الشاطىء ، وصاح (سبع الليل) غاضبا من ذلك الصوت الذى ملأ الفضاء ضجة وضجيجا ، ونهيقا :

- حاء ... حاء ... حاء هوء ... حاء هى ...

لم يكن صوتا جميلا ولا طيبا ، كانوا يسمعونه لأول مرة ، ولذلك فقد خمنوا أن وراءه شيئا رهيبا خطيرا ...

وعاد الصوت مرة اخرى بعد أن صار المكان خاليا ، وتذكر الأرنب الأوسط أنه لم يغلق باب البيت ، فأسرع اليه يدفعه وبالرغم من أنه أغلقه على أصبعه إلا أنه لم يحس بالألم بسبب إحساسه بالخوف . وأخرجت سمكة البلطى رأسها من الماء

لترى ماحدث ، وزحف أحد فئران الحقول لينظر بعين واحدة ، فشاهد حيوانا ضخما رمادى اللون له أذنان طويلتان ، وشاهد العصفور (كركور) واقفا بين الأذنين الطويلتين وهو سعيد يشير لذلك الحيوان العجيب الى بيت الأرانب .

ترك العصفور موقعه فوق رأس الحمار ، ورفرف بجناحيه ودار فى الهواء مرتين ، ثم نقر باب البيت نقرتين أو ثلاث . وهو ينادى أصدقاءه الثلاثة ، وفتح (طاطا) الباب فى حذر ونظر منه وفى نفس الوقت أراد الحمار أن يحييه ، فخرجت من فمه الكبير نفخة هواء أفزعت (طاطا) وجعلته يتدحرج منقلبا على ظهره الى أقصى ركن فى البيت ، واندفع الأرنبان الآخران فأغلقا الباب بسرعة فى وجه القادم الجديد الرهيب .. الذى التفت نحو العصفور ... مستغربا سلوكهم .



وأغاظ هذا (كركور) فصاح غاضبا :

- إفتحوا الباب بأرانب .. افتحوا يا خوافين .. ياجبناء !! لكن أحدا لم يرد ...

ومرت لحظات بطيئة وسمعت الأرانب همهمة وزقزقة خلف الباب فأقتربوا فى حذر ، وقال (طاطا) الأرنب الصغير للعصفور :

- سأفتح الباب ولكن أبعد هذا الشىء العجيب من هنا أولا ...

إطمأن (كركور) ورد ضاحكا :

- لاتخف يا (طاطا) إنه المفاجأة التى حدثتكم عنها .

قالوا فى وقت واحد :

إن هذ هو صديقك الحمار ، ولكنه مفاجأة مزعجة وأضاف (طاطا) .

- مزعجة مثلك إن صوته كمنقارك بالضبط ...

ضحك الجميع ورد العصفور :

- اتخافون من حمار ؟

لكن الأرنب الأكبر أوضح قائلا :

- نحن لانعرفه .

فقال (كركور) :

- ولكنى أنا أعرفه وهذا يكفى ، قلت لكم من قبل إننى أعرف أشياء كثيرة بل إننى أقسم أننى أعرف كل شىء فى الدنيا ، ولذلك لا أخاف مثلكم ... ثم إنه طيب جدا وحمار .



أخرج (طاطا) رأسه من فتحة الباب وقال :
- قد يكون طيبا جدا ولكن صوته مزعج جدا ، شيء عجيب أن يكون له صوت مخيف وهو طيب ؟!

قال العصفور :
- أنت بالذات أسكت ... فعندما أقول لك شيئا يجب أن تصدقني ، لأنني أعرف الكثير وسكت (طاطا) . إذ أن العصفور كان معه بعض الحق ، وفتح الباب وخرجت الأرانب في حذر وهم يتأملون القادم الجديد في دهشة ، واستقبلهم الحمار استقبالا حارا وسلم عليهم في شوق بينما هم حوله يدورون ويتأملون ويفحصون . أمسكه الأرنب الأكبر من أذنه ، وشده الأصغر من ذيله وقهقه الحمار عندما داعب الأوسط رقبته ...

وغرد العصفور سعيدا ، لأن الجميع سيعترفون له بالمعرفة الكاملة وقال موجها حديثه (لطاطا) بالذات :
- يجب أن تتعلموا الا تخافوا ، وثقوا أنني أعرف ما لاتعرفون ولذلك لا أخاف .. ثم أن صديقي .. هذا طيب وحمار ، ولايمكن أن يخاف أحد من حمار بالعكس يجب أن نفرح لأن في حقلنا الآن حمار ...

قال (طاطا) : لن أخاف من صوته بعد الآن .. لقد خفت منه عندما سمعته لأول مرة ...

فنهره العصفور وقال له :

- يجب أن تخجل من نفسك لأنك خفت من صوت مجرد صوت ، أنا لأنني أعرف كل شيء لا أخاف من صوت الحمار ، أو أى صوت آخر ... تدخل الأرنب الأكبر لينهى المناقشة التى لا فائدة منها ، وطلب من الجميع الاحتفال بقدوم صديقهم الجديد الى الحقل ...

ورقصت فئران الحقول مع الضفادع التى انطلقت تغنى اغنية (الحوافر الذهبية) وقفزت الاسماك فوق سطح الماء ، واتى الديك الذى لم يكن يكلم أحدا إلا بصعوبة وغنى غناء عذبا منشدا نشيد (الحمير السعيدة) وصاح العصفور منتشيا :



- يجب الا يخاف أحد من شىء لا يعرفه ما دمت أعرفه أنا ... إننى أعرف كل شىء فى الدنيا ...

وصفق له الجميع إعجابا به .

وفجأة إرتمى الحمار على الأرض الترابية وأخذ يتقلب فى عصبية على جنبيه وفوق ظهره ، مما جعل الجميع يتسمرون فى أماكنهم خوفا ودهشة . ولكن العصفور ابتسم فى ثقة وقال :

- لا تخافوا واهدأوا إنه (يهرش) كل الحمير تفعل ذلك لحك جلودها ... وازداد الاعجاب بالعصفور الذى يعرف كل شىء حتى طريقة حك الحمير لجلودها وطار العصفور بينهم معجبا بنفسه ، كأى عصفور مغرور ، وأراد (طاطا) أن يقول شيئا يضايقه لكنه أخفى رأسه بيديه وسكت ، فقد بدأ منقار العصفور أكثر صلابة من أى يوم مضى . !



ومرت على حقلنا أيام جميلة وسعيدة .

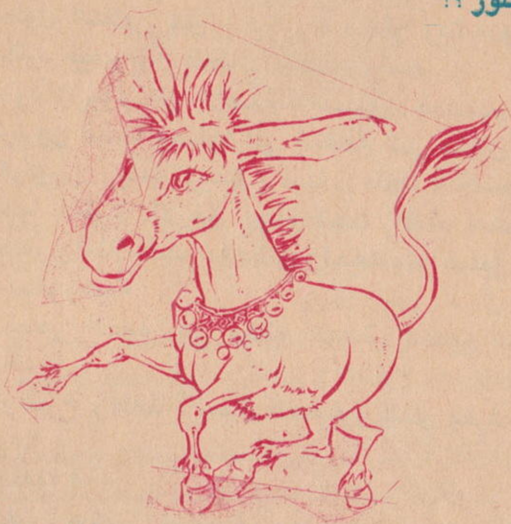
وأصبح الحمار واحدا من أهل الحقل وصار صديقا للجميع ، وكثيرا ما حمل الأرانب والعصفور الى أماكن بعيدة ، فعبروا الترعة ذات يوم وتجولوا حول قضبان السكة الحديدية ، التى مدها العمال الى جهات لايعرفها أحد . وكان (كركور) يقف بين أذنى الحمار الطويلتين يشرح لرفاقه مايصادفهم من أشياء ، ويعرفهم بما يرونه من حيوانات وهو

يستمتع باعترافهم له أنه يعرف كل شيء ، وكان يذكرهم ساخرا بخوفهم الأول عندما يقول للحمار كثيرا :

- تصور ياصديقى الحمار إنهم هربوا خوفا من صوتك !

فيرد الحمار فى سذاجة :

- تصور ؟!



وتكرر الأرانب اعتذارهم قائلين :

- لا تؤاخذنا فلم نتشرف قبل هذه المرة بمعرفة حمار قبلك ...

وعندما كان الحمار يقبل اعتذارهم قائلا :

- ليس هذا مهما !

كان العصفور يحتج قائلا ؛

- كيف لايكون هذا مهما ؟ ... إن الجاهل هو الذى يخاف من الشىء الذى لايعرفه وعندما كان (طاطا) يحاول الكلام ، كان (كركور) ينفش ريشه ويحك منقاره فيسرع (طاطا) بإخفاء رأسه . !

وذات يوم كان الاصدقاء يسيرون كعادتهم وهم يثرثرون عندما وصلوا الى النقطة التى ينفش فيها (كركور) ريشه ويخفى فيها (طاطا) رأسه ... عندما اهتزت الأرض فجأة تحت أقدام صديقهم الحمار وأمتلأ الجو بالدخان وأحاط بهم صفير حاد وضجة رهيبة .

تسمر الحمار فى مكانه كعادة الحمير عندما تخاف ...

وصرخ (طاطا) يسأل العصفور الذى يعرف كل شىء :

ماهذا ؟!

لكن (كركور) لم يعرف جناحه الأيمن من جناحه



الأيسر ، فلم يرد .

فأعاد (طاطا) السؤال على الحمار ، لكن الحمار نهق ورفس ، وانطلق هاربا ملقيا بالأرانب الى القناة المجاورة ... وهو يقول :

ـ أنا مجرد حمار ولست مثل صديقك الذى يعرف كل شىء ولم يجد (طاطا) بدا من الهرب متعلقا بذيول إخوته .

وفى مكان قريب كان خروف كبير يتناول طعامه فى هدوء ، وسأله ابنه الصغير عندما شاهد الجميع يفرون رعبا :

- لماذا خافت الأرانب يا أبى عندما سمعت صوت القطار ... فرد الخروف الكبير فى حكمة تليق بقرنيه الهائلين :

- إنها أرانب يا بني ... وأظن أن من حق الأرانب أن تخاف دائما لأنها أرانب ، ولم تر قطارا فى حياتها على ما أظن . !

● تـــمـــت ●





ضحكات التنين الأخيرة

كان ياما كان .. زمان ... زمان .. فى بحر بعيد .. بعيد ليس له شطآن .. ولم يعرفه انسان ، يعيش تنين ضخم يحب اللعب فى الماء ... فكان يستلقى على قاع البحر ويحرك ذيله وأقدامه فيثير الأمواج والعواصف ... أو ينفخ الماء فيثير الاعاصير ... فيضحك ويغلبه السرور .

وفي يوم من الأيام ... جاءت اليه سمكة فضية صغيرة ..

قالت له : افتح فمك لأنني أريد أن أرى أسنانك



اللامعة ؟

ودخلت السمكة .. ولكن التنين أغلق فمه .. وقال :

ـ ياه .. لحمها لذيذ جدا !

في اليوم التالى أخذ يبحث عن الأسماك الفضية .. حتى وجد طابور منها يسير وهو يرقص فقال لهم وهو يبتسم :

ـ هل تريدون الفرجة على أسنانى اللامعة ..

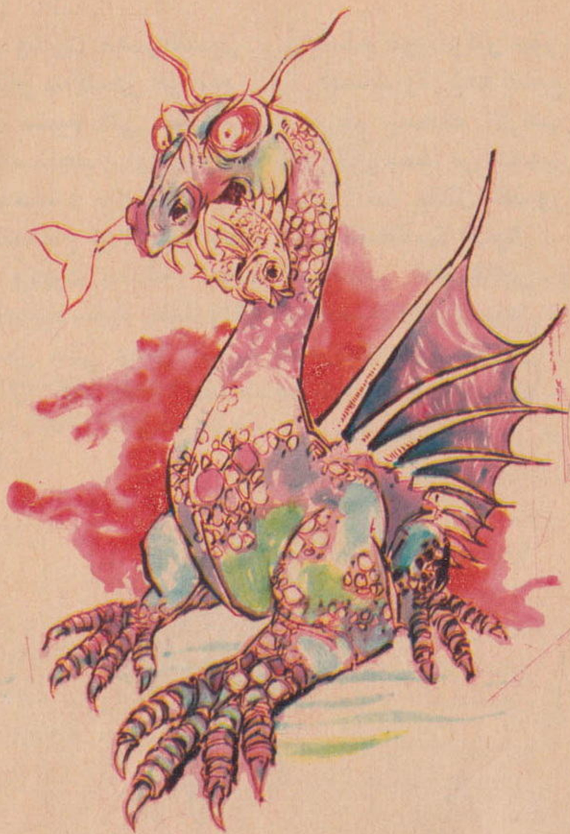
فرحت الأسماك وأسرعت الى داخل فم التنين الواسع .. ولم تخرج طبعا .. لأن التنين أسرع والقى بالطابور فى معدته ..

وصار التنين بعد ذلك يبحث عن السمك الفضى فى كل مكان .. ثم أصبح يلتهم آلافا من أسماك السردين وسمك موسى والسمك أبو منشار والقروش .. وأصبح يلتهم الحيتان نفسها ..

وكبرت معدة التنين .. وتضخم هو ، وكبر حتى ضاق به البحر الواسع .. وقل السمك ولم يعد يشبع .. فسبح الى الشاطىء .. وأخذ يخطف الأرانب والسناجب .. والغزلان ثم أخذ يدور بحثا عن الحمير الوحشية والزراف .. وبعدها أخذ يقاتل النمور والضباع ثم لم يعد يكفيه لاسيد قشطة ولا الأفيال ..

وكبرت معدته .. وتضخم التنين أكثر فأكثر .. وأصبح سيره بطيئا ولكن فمه أصبح أكثر اتساعا ... فسار حتى وصل الى قرية من قرى الصيادين .. وقال : ياسلام .. هنا سأجد كفايتى من الطعام ..





وفتح فمه الواسع .. ليلتهم القرية ، ولكن صيادا شجاعا وضع فى فمه شراع مركب كبير فظل مفتوحا ولم يستطع أن يغلقه بعد ذلك .

وحتى هذا اليوم .. اذا ذهبت الى قرية الصيادين هذه ، فسوف ترى هناك عظام التنين وأسنانه البيضاء تلمع فى الشمس وتستطيع أن تدخل فمه لتراها ، دون أن يصنع معك مثلما صنع مع الأسماك الفضية قبل أن يقابل ذلك الصياد .. الانسان !

(تمت)





صورة الديك

هشام رسم شجرة خضراء وديكا ملونا كانت الشجرة جميلة ومثمرة .. وكان الديك جميلا .. يصيح فى فرح ويغنى .. نادى « هشام » أصدقائه ليشاهدوا صورة الديك الجميل والشجرة الحلوة ..

وفرح الجميع بالشجرة .. وفرحوا بالديك وقالوا لهشام : أنت رسام بارع ! .

ولكن واحدا من أصحاب « هشام » .. كان غاضبا لأنه كان (غيرانا) ..

ولما خرج « هشام » ليلعب هو وأصحابه .. لم يخرج صاحبه (الغيران) معهم ..

وظل ساكتا بعض الوقت . ثم تقدم فى حذر وهو يتلفت حوله .. وأمسك بفرشاة الألوان وأراد أن (يشخبط) ويلخبط الصورة ... لكنه عندما إقترب منها ..

فرد الديك جناحيه ..

ونفش ريشه .. وصاح غاضبا ...

الولد (الغيران) ؟!

إرتعب وخاف .. عندما هجم الديك عليه ونقره نقرة شديدة فوق رأسه ... جعلته يصيح من الألم ...

الولد (الغيران) صاحب « هشام » جرى وهو يبكى ورآه الأصحاب .. ورأوا الديك الغاضب وفهموا ماحدث ...





وعاد الديك إلى مكانه ... كما كان ... بينما ضحك الأولاد على الولد (الغيران) ... وضحك الديك عليه ... ضحكة بالألوان !! (تـمـت)



مجـــلة الأولاد والبـــنات

إتســـلى واضحــك :

عام سعيد
١٩٨٨

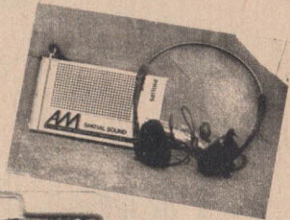
سنه حلوة
يا جميل
سنه حلوة
يا جميل

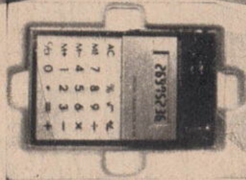
عام سعيد
عام جديد
١٩٨٨

المسابقة السنوية الكبرى

المسابقة السنوية الكبرى و ١٠٠ جائزة فاخرة نقدم لك لأول مرة مسابقة من حلقتين كل حلقة لها جوائزها الخاصة بها ، ويمكنك الاشتراك فى أكثر من حلقة لتفوز بأكثر من جائزة ، وحظا سعيدا للجميع ..







جوائز الحلقة الاولى :

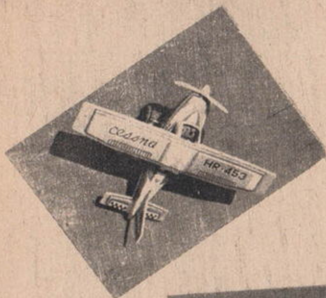
مجموعة رقم (١)

كرة قدم - راديو هيدفون - آله حاسبة - شطرنج هارمونى - بولينج - خزانه وحصالة - كروكيه - نظارة غطس - موزايكو الوان ...

مجموعة (٢)

مكعبات المبانى - ٢ مضرب بينج بونج - ٢ حصالة أرنب - ٣ - كور - حبل - ٢ مقلمة فاخرة - دبابة - دودة متحركة - حقيبة لك ولاختك - ٢ إكسلفون - ٢ لعبة .

و ١٠٠ جائزة فاخرة







جوائز الحلقة الثانية :

مجموعة رقم (١)
كاميرا ـ راديو هيدفون ـ آله حاسبة ـ حقيبة رحلات ـ بولينج ـ خزانة وحصالة ـ كروكية ـ نظارة غطس ـ طقم كنفاه كامل ـ طائرة ..

مجموعة (٢)
مكعبات المبانى ـ ٢ مضرب بنيج بونج ـ ٢ ـ حصالة أرنب ـ ٣كور ـ حبل ـ ٢ مقلمة ـ فاخرة ـ دبابة ـ ٢ لعبة موتوسيكل ـ دودة متحركة ـ شنطة ونظارة ـ ٢ إكسلفون ـ عوامة ـ علبه مكعبات ـ ١٠ مجلدات ـ للشياطين الـ ١٣ ـ ١٠ مجموعات قصص ..

سياحة × سياحة

تقدمها : نجيبه حسين











طوف وشوف



هبطت الطائرة فى مطار القاهرة . تحمل بشرا من أجناس مختلفة . بعد لحظات من الوصول بدأ التعارف بينهم فحكى كل واحد منهم عن شىء يميزّ بلاده ويدل على البلد أو القارة التى جاء منها .

حاول ياصديقى أن تعرف من أين أتى كل واحد منهم واستعن بالصورة الموجودة فى المطار .







١ ـ كانت قارتى مجهولة ، وكان سكانى الأصليون هنودا ولكن لهم لون بعدها أصبحت قارتى مشهورة ولكى أحضر الى هنا عبرت محيطا كبيرا ، فيه قارة مفقودة تدور حولها قصص وأساطير ، فما إسم قارتى ، وماذا عبرت ؟ !

٢ ـ بلدى تشتهر بحبها العميق للثقافة ، ويوجد فى عاصمتها برج مشهور جدا ومتحف ، وأهل بلدى قاموا زمان بثورة كان شعارها الحرية والاخاء والمساواة فأنا واحدة من دول أوروبا ، التى يمر فيها سلسلة جبال الألب ، فهل عرفت اسم بلدى ؟!

٣ ـ الشمس فى بلادى شديدة الحرارة ، لأن موقعى الجغرافى استوائى ، وتمر بأرضى عدد من الجبال البركانية ، وحماية لسكان بلادى من الشمس المحرقة لابد أن يضعوا فوق رءوسهم قبعات كبيرة الحجم جدا وبلدى فى قارة جديدة فمن أين أتيت ؟

٤ ـ الحضارة هنا مولدها ، والعلم والمعرفة ، أهل بلدى عرفوا منذ القدم فن التحنيط والهندسة ، والألوان والاصباغ والكيمياء ، والأثار فى بلادى من

شمالها وحتى جنوبها تشهد على أمجاد أجدادى فهل عرفت من أى بلد أتيت ؟!

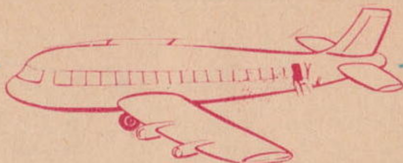
٥ ـ أنا عاصمة بلد أوربى ، أسمى مكون من أربعة حروف ، أضم فى أرجائى الفاتيكان وخرج منى فى عصر النهضة الفنان « مايكل أنجلو » ـ و « روفائيل » وغيرهم مشهورة بأكله ، يحبها أصحابى الصغار وخاصة هنا .. فهل عرفت من أى عاصمة أتيت ؟!

٦ ـ أنا من قارة آسيا ، بلدى مساحتها كبيرة وعدد سكانها أيضا وأطل على بحر (...) الشرقى وعلى بحر (...) الجنوبى ومنه الى المحيط الهادى ، فى قديم الزمان بنِى سكانى سورا عظيما لحمايتى من غارات المتبربرين ... فمن أين أتيت ؟!

٧ ـ أنا من بلد إسمها « بهارات » لكن الاسم تغير وبقيت لى شهرتى مع البهارات والشاى أنا أول حضارة فى قارتى ، وخرجت من عندى حكايات كليلة ودمنة ، وأهم ما يميزنى جبال الهمالايا الشاهقة التى تفصل معظم أجزاء بلدى عن القارة .. فهل عرفت من أين أتيت ؟!

٨ ـ بلدى عبارة عن مجموعة جزر ، وأهلى القدامى كانوا يطلقون على إسم (بنسون) لكن اسمى تغير ، ودخلت الحرب العالمية الثانية ، وانضربت بالقنبلة الذرية فى هيروشيما وناجازاكى ، لكن من الهزيمة عرفت كيف أبنى نفسى وأعلم ابنائى وأصبحت اختراعاتى وأدواتى تغزو العالم بكل أنواع الصناعة المشهورة .. فهل عرفت من أين أتيت ؟!





المسابقة الكبرى
شروط المسابقة

١ - نقدم فى هذا العدد الحلقة الثانية .. من المسابقة السنوية الكبرى .. طوف وشوف .. سياحة × سياحة واذا كنت قد إشتركت فى حل الحلقة الأولى من المسابقة فيمكنك أن تشترك فى الحلقة الثانية ، فإذا حالفك الحظ يمكنك أن تفوز بأكثر من جائزة .

٢ - إكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب إسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٣ - إقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل

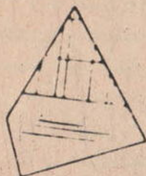
٤ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه المسابقة السنوية الكبرى - سياحة × سياحة واكتب العنوان دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب السيدة زينب - القاهرة

٥ - آخر موعد لاستلام الردود ١٥ يناير ١٩٨٨

٦ - تعلن النتيجة فى عدد ١٠ فبراير ١٩٨٨

٧ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

كوبون المسابقة الكبرى
سياحة × سياحة

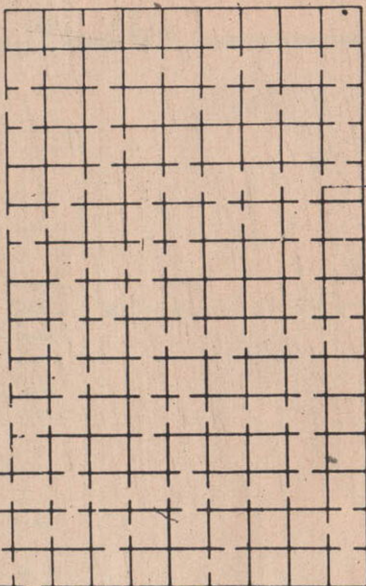


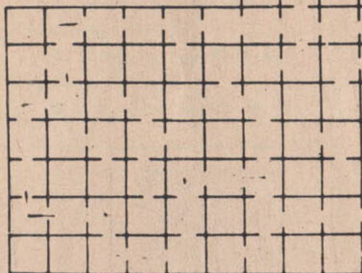


صورة جميلة ولكن

صديقى : ضع الأجزاء الموجودة خارج الصورة فى مكانها الصحيح داخل الصورة ، حتى تصبح الصورة متكاملة وجميلة .. ثم لونها .









إبحث مع زوزو

وقفت زوزو تبحث عن حذائها ، فهل لك أن تدلها على الطريق السليم الذى يوصلها لمكانه ؟!

أهلا بالأصدقاء

جائزة أحسن خطاب

● مبروك للصديق - عاطف عوض حسن
المنيا - ابو قرقاص
شرق الترعة - ش الابطال
حيث فاز خطابه بجائزة احسن خطاب وهى مجلد الشياطين الـ ١٣ .. وسوف يصلك عن طريق البريد
ومن بين الأمثال التى جاءت الينا

● عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة

● لاتبصق فى البئر فقد تحتاج ان تشرب منه يوما ما .

● قل لى من هم أصدقاؤك أقل لك من انت



● الصديقة / منة الله محمد حسن



● ايمان محمود



● الصديق / خالد عبدالوهاب



● دعاء السيد البدوى



★ حكاية طابع بريد ★

جمال الدين الافغانى

● علم من اعلام النهضة الفكرية الحديثة ، وزعيم روحى ثائر ، ومصلح اجتماعى سياسى .

● درس فى افغانستان وايران علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والعقلية ، وتفوق فى الانشاء العربى ، وعلوم الفلسفة والشريعة .

● الف جمعية اسماها "ام القرى" وكانت أشبه ماتكون ببرلمان اسلامى كبير ، وقد أصدرت مجلة باسمها .

● جاء الى القاهرة عام ١٨٧٠ أواخر عام ١٢٨٦ هـ ثم سافر الى الاستانة وعين هناك عضوا فى مجلس المعارف .

● دعا جمال الدين ابناء الشرق الى التنبه للخطر الخارجى وهو الاستعمار السياسى .

● توفى فى ٩ مارس عام ١٨٩٧



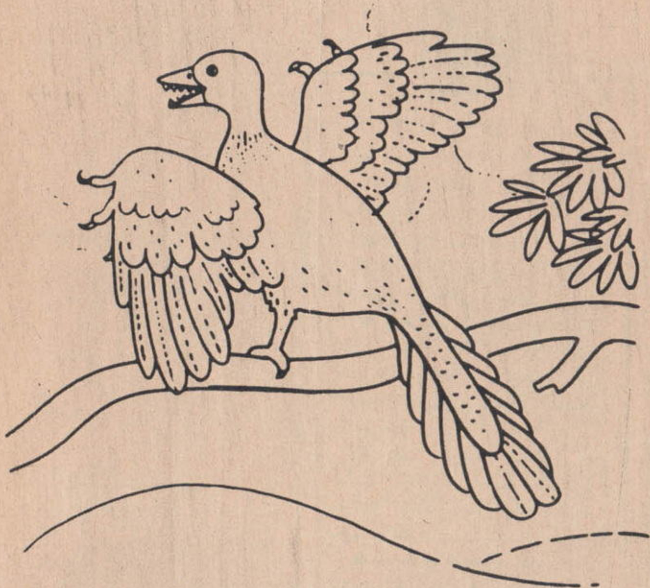
● مودى محمد حسن



● مى محمد كمال



● الصديقة / ميادة عبدالوهاب



طائر قديم جدا

حاول أن تلون هذا الطائر الغريب بألوان تليق به خاصة وأنه أول طائر حقيقى ظهر وقد صاحب ظهور (الدينا صور) وكان إسمه (أريكوتبوكس) وكانت له أسنان وذيل طويل مقسم مثل الديناصورات ، فكان يجمع بين حقائق الديناصور شكلا ، والطيور عندما تطير

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر أكتوبر

مبروك للفائزين .. ونرجو حظا سعيدا فى المرات القادمة للاصدقاء الذين اشتركوا ولم يفوزوا .. وأصحاب الحظ السعيد هذه المرة هم :

١ ـ هيثم عبد العادل .... القاهرة
٢ ـ هالة ثروت أبو العنين .... القاهرة
٣ ـ أحمد هانى مصطفى عبد الحميد .... القاهرة
٤ ـ كوثر عبد السميع عيد .... القاهرة
٥ ـ خالد أحمد حسن يوسف .... القاهرة
٦ ـ عبير محمد حفنى .... القاهرة
٧ ـ رجب محمود سيد .... القاهرة
٨ ـ عماد عدلى حافظ .... القاهرة
٩ ـ إيهاب محمد أنور .... القاهرة
١٠ ـ محمد محمد على .... القاهرة
١١ ـ محمد فتحى محمد .... القاهرة
١٢ ـ هانى محمد أحمد .... الاسكندرية
١٣ ـ سحر صالح مرسى .... الاسكندرية
١٤ ـ ايهاب محمد أحمد .... الاسكندرية
١٥ ـ أحمد حسنين عبد المقصود .... الغربية
١٦ ـ محمد نوح اللقانى .... البحيرة
١٧ ـ حاتم محمد حجاج .... بنى سويف
١٨ ـ عمرو عثمان عبد الرحمن .... أسيوط
١٩ ـ ايناس حافظ زغلول .... الدقهلية
٢٠ ـ محمد محمد اليرغنى .... الدقهلية
٢١ ـ محمد ظريف عبد الحفيظ .... أسيوط
٢٢ ـ النجار حمزة خليفة .... قنا
٢٣ ـ عفاف سمير عواد .... الشرقية
٢٤ ـ نانسى هانى محمد .... الدقهلية
٢٥ ـ محمد سيد على .... بنى سويف

الحل الصحيح : الجراد



كتب الهلال للأولاد والبنات تقدم

الأمير واللص

و ٩ حكايات ظريفة جداً ....

كتبتها **نجيبة العسال**

رسوم **محمد الطاهر التهامي**



في العدد

نتيجة الحلقة الأولى من:

المسابقة السنوية الكبرى

و

١٠٠ جائزة فاخرة

لأصحاب

الحظ السعيد

رئيسة التحرير

جميلة كامل

ماما جميلة

الثمن ٤٠ قرشا

١٠ يناير ١٩٨٨

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية أربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والأفريقى والباكستان عشرة دولارات او مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر اتحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :ـ

سوريا ١٢٠٠ ق . س ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الأردن ٢٥٠ فلسا ـ الكويت ٢٠٠ فلس ـ العراق ٩٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ السودان ١٢٥ ق . سودانى ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ الدوحة ٤ ريالات ـ دبى ٤ دراهم ـ ابوظبى ٤ دراهم ـ مسقط ٥٠٠ بيسه ـ تونس ١١٠٠ مليم ـ المغرب ١٠٠٠٠ فرنك ـ غزة والضفة ٥٠ سنتا ـ اليمن الشمالية ٦ ريالات .

رقم الايداع : ٨٧/٨٢٧٥




سيد قشطة أبو زلومة

و ٩ حكايات ضاحكة عن نوادر الحيوانات



كان عيد ميلاد الفيل النونو وقررت والدته ألا يدعى للحفل الا اصحاب الزلومة ، لكن سيد قشطة النونو حضر الحفل ، ترى ماذا يفعل لكى تصبح لديه زلومة ؟ !

وحكايات اخرى ضاحكة .. حلم الست ضفدعة ، ورسالة الى الشمس ، وفى حقلنا حمار ، وسلام ياأرنب ، وضحكات التنين الاخيرة

غيرها من القصص والمغامرات الظريفة الضاحكة

وفى العدد المسابقة السنوية الكبرى طوف وشوف .. سياحة × سياحة .. الحلقة الثانية و ١٠٠ جائزة فاخرة .




تحيا مصر

BLUE BIRD

